كما تقدم وجب واجابه الفخري باحتمال ان الوجودي
ذو النسبة والاكوان اربعة حركة وهي كون اول
في حيز ثان وسكون وهو كون ثان في حيز اول
واقول هذا يقتضي ان الكون الاول في الحيز الاول
واسطة بين الحركة والسكون نعم ان قيل ان الكون
ان كان حصولا اولا في حيز ثان فحركة والا فسكون
فلا واسطة وارجع اليه المطولات واجتماع وافتراق
وهو ظاهر اقول مقولة المتى سميت بذلك لوقوعه
جوابا بالمتى وهو كما في ابن التلمساني حصول
الشئ في الزمان او في الان والفرق بينهما ان الزمان
يقبل القسمة والان لا يقبلها وليس بمقدار ونسبته
للزمان كنسبة النقطة للخط وينقسم الى متى
حقيقي وهو كون الشئ في زمان يطابقه ولا يزيد
عليه كالخسوف في ساعة كذا والى مجازي
كالخسوف في يوم كذا وهما في الاين ايضا مقولة
الوضع وهو الهيئة الحاصلة من نسبة اجزاء الجسم
بعضها الى بعض ومن نسبتها الى امر خارج
عنها بان تختلف تلك الاجزاء تلك النسبة
في الاوازات والانحراف والقرب والبعد بالقياس
الى جهات العالم الذي هو الامر الخارج وهو
اما امكنة حاوية او ممكنات محوية وذلك

كالقيام

كالقيام اقول انما كان القيام وضعا لانه هيئة اعتبر
فيها نسبة اجزاء الجسم بعضها الى بعض ونسبة
مجموع تلك الاجزاء الى امور خارجية عنها كون
راسه من فوق ورجليه من اسفل والقعود والتربع
والاستدارة وكون الشخص راكعا وساجدا وظاهر
كلام ابن سينا والامام والاستاذ انه يشترط
في الوضع نسبتان كما تقدم واقول لا مانع من
تحققه بنسبة واحدة ويمكن ان يقال المحقق
بالنسبة الواحدة بعض من الهيئة فلا يكون وضعا
لان الهيئة كلها فانا لو اكتفينا بالنسبة الاولى
مثلا لكان انعكاس القامة يبقى قياما وهو باطل
فايدة يطلق الوضع ايضا بالاشتراك على ما
يعرض للكم المتصل من اجزاء متصلة يشار الى
كل واحد منها بانه هو من الاخر وهذا قريبا
من الوضع الذي هو المقولة والفرق بينهما هو
انه ليس للكمية اجزاء بالفرض جهات مستقلة
لها انما اعراض عندهم واسوار المتبادر عندنا
كما تقدم وعلى ما يكون في جهة معينة بحيث
يمكن ان يشار اليه اشارة حسية سواء كانت له
اجزاء بالفعل كالاول او بالقوة كالثاني اولا ولا
كالجوهر الفرد والنقطة على البعض فللوضع

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)